



الحرف 29



ذهار الرشدي

waha2waha2waha@hotmail.com

المعارضون والمتعارضون والمستعرضون.. اليوم

في نوفمبر 2013 تقدم النائب رياض العدساني باستجواب لرئيس مجلس الوزراء، ويومها كان مجلس 2013 لا يزال في بدايته و«ما تعرف خبره من شره»، ومع بدايته كان هناك نفس معارض عالي الصوت، بل وأصوات مضادة للحكومة لا تتوقف عن الهجوم، طبعاً كانت تلك الأيام الأولى لمجلس 2013 الذي ولد بعد المجلس المبطل الثاني «مجلس ديسمبر 2012»، الذي كان حكومياً حتى النخاع، فأعققت البعض يومها أن معارضة ما ستعود مع مجلس 2013 الجديد وأن استجواب رئيس مجلس الوزراء الذي قدمه النائب رياض العدساني سيكون بمنزلة تثبيت حضور لهذه المعارضة الجديدة.

يومها كنت ضمن وفد رسمي إعلامي في بلجيكا لحضور الدورة الثالثة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين وكان الحديث الدائر بين أعضاء الوفد، ومعظمهم من النخبة السياسية، عن الاستجواب وما سيؤول إليه وكيف ستعبره الحكومة، ومن بين النخبة كان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق د.محمد صباح السالم، ويومها سألتني عما سينتهي إليه الاستجواب الذي ستتم مناقشته غداً، فأبلغتته بأنه وفق القراءة الحالية أن الرئيس سيصدر الاستجواب بأكثر من 45 صوتاً، وكنت قد بنيت قراءتي على معطيات ردود أفعال أعضاء مجلس الأمة وتوجهاتهم السياسية وتحالفاتهم، وكنت أعلم يقيناً أن المعارضة «المفتعلة» يومها لا تملك أكثر من 8 أصوات، رغم أن المجلس كان في أيامه الأولى، وكانت قراءتي مخالفة لكثير ممن يرون أن المعارضة في ذلك الاستجواب ستجاوز الـ 20، لكن الحقيقة أنه في اليوم التالي للاستجواب تم التصويت على شطب محوري استجواب العدساني بأغلبية 45 ورفض 8 وامتناع 8.

بعد انتهاء الاستجواب، وكنا لا نزال في بروكسل وظهرت نتيجة التصويت على الاستجواب، التقيت الشيخ محمد صباح السالم وهنأني على القراءة التي قدمتها وأعلمتني أنني لا أقرأ الودع، لكن بالنسبة لي كمتابع ومحلل أرى أن النواب تظهر توجهاتهم من تحالفاتهم وأدائهم، والواضح يومها أن أغلبية مجلس 2013 حكومية فكانت قراءتي الأقرب إلى الدقة. وتماماً كما في جلسة استجواب العدساني في نوفمبر 2013 ستكون جلسة اليوم، فالحكومة تمتلك أغلبية مريحة لتوجه جلسة استجواب اليوم إلى حيث تريد، سواء بالإجابة أو الشطب أو حذف عدد من المحاور، وسنرى في جلسة اليوم أن نتيجة التصويت مقاربة لنتيجة التصويت في جلسة استجواب العدساني 12 نوفمبر 2013، وستزداد مساحة المتعنتين غداً، فالمعارضة لا تملك أكثر من 8 أصوات صافية، ومعها صوتان موالين في هذا المجلس، وقلت هذا في مقالة لي مع بداية المجلس عن المعارضة، ولكن مع استجواب الشيخ سلمان الحمود والغالبية النيابية التي أيدت الاستجواب وطرح الثقة، اعتقد البعض أن هذا المجلس سيكون معارضاً، وتفاعل المعارضون والمتعارضون للمستعرضين بأن هذا المجلس سيكون مجلس الحلم والمعارضة، ولكن سترون غداً أنه ليس ببعيد عن مجلس 2013 بل إنه يكاد يكون أكثر انبطاحاً من المجلس المبطل الثاني، واليوم سنرى.

Yousufyacoubq@hotmail.com

د. يوسف يعقوب البصارة



فداوية وفداويات آخر زمن

دأب الأمراء وذوو السعة لسنوات غابرة على ان يتخذوا أشخاصا مدججين بالسلاح ليكونوا في حمايتهم من الامام والخلف ومن حولهم، وقد نذر هؤلاء الأشخاص انفسهم لمعاذيبهم وسموا بالفداوية، وهي مشتقة من الفداء بالنفس، وفي وقتنا الحالي نجد حتى الفنانين والمشهورين قد نحاوا نفس المنحى بما يطلق عليهم «شخصيات الحماية».

فالفداوية في اول الزمن لم يتسموا بالتناقض او الانقلاب على مروضيهم واستمروا في الاخلاص حتى وفاتهم عن نهاية خدمتهم.

وشهدت الدول النامية منذ الستينيات من القرن المنصرم، وكذلك الكويت، بروز بعض الشخصيات ممن لهم خلفية اجتماعية متواضعة أو «نكرة» حتى يومنا هذا دأبوا على انتقاد نظام الحكم والوضع السياسي، وفي احيان كثيرة قالوا في النظام ما لم يقله ملك في الخمره.

وقد اعتنق البعض أهواءهم وصدق البعض أقوالهم وتبنى ونشر البعض آراءهم، ولكن لم يأنه كثيرون بهم، ولقد اتسمت الحكومة وكذلك رئاسة مجلس الأمة بذكاء خارق، وعلينا ان نفر بذلك، في كيفية استخدام أسلوب الجزرة باغداق الاموال والمناصب عليهم ليمسوا في حالة متناقضة ومختلفة البيئه عما أصبحوا فيه من حال، وأصبحت تراهم يخنعون للسلطة ولرئاسة مجلس الأمة فتراهم خلفهم على الدوام وأحياناً مشقوقين بالبشوت، لا خلاف بينهم وبين فداوية أول زمن سوى عدم حملهم للسلاح، وأضحوا أضحوكه ومجالاً لسخرية واستهزاء أهلنا في الكويت. منهم من كان يؤلب الطلبة الكويتيين الدارسين في الخارج أثناء محاضراتهم عندما كانوا طلبة أو محاضرين، حتى انه يصيبك الدهول بأن المتحدث أمامك اما ان يكون جيفارا او مانديلا، بيد ان شركا الحكومة وافخاخها كانت جاهزة وبالمرصاد للذين باعوا مبادئهم ومواقفهم وأخلاقياتهم بثمان بخس، وكانهم قد تروبو في الصين ونهلوا من ثقافتها، حيث يتبنون المثل «لا أسمع، لا أرى، لا أتكلم».

المنعقول ان يتهم أحدهم الدولة بسرقة موازنة شعروا، علماً بأن المشروع كان حبراً على ورق ويتابع علنا وسرا الانتقاد اللاذع، ثم بتأشيرة اصبح من الدولة يصيح فداوي آخر زمن؟! وهناك آخرون، ان كانوا خارج الحكم أصبحوا معارضة شرسة، وان كانوا داخل الحكم صبغوا بالثقافة الصينية التي ذكرناها، وعندما تستغني عنهم الحكومة يعودون معارضين «تارة أخرى»!

يا عجبيا! أعتقد هؤلاء الفداوية والفداويات بأن الشعب الكويتي قد بلغ به الغياء لتصيديقهم؟! بل على النقيض من ذلك، فإنهم أصبحوا مزورين.

وفي حال مجلس الأمة يكفي ان نصلب المعارضين في سفرات ولجان ليصيروا فداوية وفداويات ينطلق لسانهم بالعياره: «كله تمام يا فنديم».

إن كان فداوية وفداويات آخر زمن يراهنون على ان الشعب الكويتي ينسى، فلهن ان يوقنوا بأن كل ما نعتوا به موجود في وسائل الاتصالات، حيث يقارن الكويتيون بينه وبين ما قالوه قبل ان يصبحوا فداوية وما لخوا اليه بعد ان أصبحوا فداوية آخر زمن (وكل صغير وكبير مستطر).

قضية وراي



أنس الصالح وعلاج القلق!

libraheem@hotmail.com

د. عادل إبراهيم

كان الحدث الأبرز على الساحة المحلية تصريح وزير المالية أنس الصالح وما تبعه من هجوم شخصي عليه تجاه كلمة استدامة وبقاء الكويت الذي فهم من سياق العناوين الرئيسية للمقابلة الصحافية، على أنه يقصد الكويت «وجوداً»، ولكن حقيقة الأمر وقراءة المقابلة دون اجتزاء فلان الموضوع يتمحور في «الشأن المالي للدولة» والقلق من انخفاض الإيرادات العامة للدولة مقابل المصروفات وما يتبع ذلك من وجود عجز مالي يتطلب الاقتراض وإصدار سندات وسحب من الاحتياطي العام للدولة واستنزافه ما لم توجد مصادر أخرى لتغطيته واتخاذ إجراءات تمس المواطن، وهذا مصدر القلق لدى الوزير الصالح. نعم يحق لأي مواطن كويتي وليس الوزير فقط أن يشعر بالقلق نتيجة زيادة العجز المالي وما قد يترتب على ذلك من آثار سلبية ولكن نستطيع القول انه بمجرد التفكير بالقلق دون ان نعالجه فإنه يعني أننا غير واقعيين تجاه ما يحدث والحذر من وقوع الخطر، كما انه في الوقت نفسه يعتبر حافزاً او مفتاحاً اساسياً لتحسين الاداء والطريق الصحيح لاتخاذ القرار السليم واستثمار

NerminLalhoti@hotmail.com

د. نرمين يوسف الحوطي



محلكت سر

بعيدا عن مبدأ التفاؤل والتشاؤم ولن تكون سطورنا ما بين الطاقة السلبية والإيجابية ولن تعترض حروفنا على أمر الله «الموت» ولكن لا أمتلك إلا كتابة «اللهم اجعل خاتمتنا آخر همناء». منذ عشرين عاما وقطار الموت أصبح يلازمنا إلى ان أصبحت أحد ركابه، قد يندش البعض من الوصف، ولكن هذا هو الواقع منذ عشرين عاما وأنا أجلس في ذلك القطار لا أنتظر الموت بل لأتلقى عزا الأحياء والأصدقاء، مشرون عاما قد تحمل أيامها الكثير من الفرح وبرغم من تلك السعادة إلا أنني جالسة في ذلك القطار لانتظار الفجعية بفقدان الأم والأب والأخ والابن والعم والصديق والأستاذ، واليوم انمى صديقي عبدالرحمن المشاري «اللهم ارحمه

اللهم

أحسن خاتمتنا

Alqaeda\_law@hotmail.com

قانون



المحامي عبدالعزيز سعود النسيبي

وزارة التعليم العالي تضع العراقيل في وجه المواطنين الراغبين في إكمال دراستهم في الخارج، وتعتسف باتخاذ القرارات التي من شأنها المساس والانتقاص من حقوق المواطنين التي كفلها الدستور. فمن ضمن مجموعة من القرارات التي أصدرتها وزارة التعليم لمحاربة طموح المواطنين في الارتقاء بالمستوى التعليمي على مدى سنوات، ساكتفي بذكر قرار واحد والتعليق عليه، وهو القرار المجحف الذي يمنع من مضي على عمر شهادته الثانوية سنتان من التسجيل في الجامعات المصرية، وجاء هذا القرار دون مبرر أو مسوغ قانوني، فقد نص القرار الصادر عن التعليم العالي في مادته الأولى على الآتي: مادة أولى: عدم استثناء الطالب الكويتي الذي يرغب في مواصلة التعليم الجامعي في

Sh\_aljiran@windowslive.com

Twitter @shaika\_a

سقاية

نبیخة أحمد صالح الجبران

في زمن ماض كانت الكتابة لدى أسهل، أخف، كانت الأوقات مشرعة لها، ولا حاجة إلا لحوار هاتفي حتى تكتمل الفكرة، وتجد طريقها نحو الورقة أو ملف الملاحظات، ما أقصده أن الكتابة مع الأدوار الأخرى التي نتخذها في حياتنا، كدور الزوجة والأم والمربية تجعل من فعل الكتابة فعلاً أثقل مما كان.

قد لا يصديق الرجل ذلك فهو في خارج الدائرة، ولم ولن يعي تلك الآلام التي تشعر بها الكاتبة حينما يتوقف قلمها عن الثرثرة، والحديث والتفكير والتحليل، إن الأم الكاتبة التي تحاول وتحاول ولا تستسلم في بمنزلة الفائزة بسباق جري لا نهاية له، حلته الحياة، وحاضرهم هم كل الثقافات في المجتمع، فمرة تقسو على نفسها لتلد حرفاً أو حرفين، ومرة

«القلق» بجوانب إيجابية تعتمد على خطط وإجراءات صحيحة.

وعليه فإننا عندما نشعر بالقلق وأن القادم إرادتنا دون أن نعالجها نشعر بالقلق وأن القادم أسوأ ويهدد بقاءنا وهذا ما ينطبق على واقعنا الاقتصادي بدءاً من الفرد وانتهاء بالدولة.

وليسمح لي الوزير «الصالح» أن أتساءل هل قمت باتخاذ إجراءات ترشيد الانفاق الحكومي والهدر غير المبرر قبل أن تشير إلى كلمة

القلق؟ هل تعتقد ان الوثيقة الاقتصادية وتوصيات صندوق النقد ستبدد القلق؟

من وجهة نظري لعلاج «قلق الوزير المالي» لا بد من المصادقية في علاج الهدر المالي بإجراءات حكومية تبدأ بها إن كانت صادقة في مواجهة القلق ولا تحتاج إلى تشريع ويتمثل في:

- 1- إلغاء الميزات المالية الباهظة لكبار المسؤولين بالدولة.
- 2- إلغاء السفر بالطائرات الخاصة للوزراء وكبار المسؤولين.
- 3- إلغاء المؤتمرات التي لا داعي لها وتكليف السفراء والدبلوماسيين بالحضور فيها.
- 4- إلغاء الميزات العينية من تاجير السيارات

وإغفر له وأسكنه فسيح جناته».

عذراً لجميع من يقرأ تلك السطور فما بين حين وآخر تكون سطوري تحمل الكثير من المحطات الشخصية والحزينة، ولكن أنتم من تشاركوني أحزاني وأفراحي فالتمس العذر بأنني أشارككم تلك الأحزان، ولكن اليوم وجب علي أن أنعي صديقاً كانت له بصمة في الصحافة الكويتية وكانت له محطة قد تكون أسبوعية في صفحة المقالات في جريدة الأنباء، تلك الشاب عندما تخرج في كلية الشرطة كان يحمل الكثير من الطاقة الإيجابية لتغيير الكثير من السلبيات في مجتمعا، عبدالرحمن المشاري يعد من الضباط الأوائل الذين دخلوا الكويت بعد تحريرها من الغزو

مؤسسات التعليم العالي المسموح للاتحاق بها في جمهورية مصر العربية من بند تقديم الشهادة الثانوية، وعلى أن تكون الفترة بحد أقصى سنتين من تاريخ الحصول عليها، وبهذا القرار فإن وزارة التعليم العالي تكون قد انتهكت حقاً من الحقوق التي نص عليها الدستور، حيث جاء في المادة 13 منه على (التعليم ركن أساسي لتقديم المجتمع تكفله الدولة وترعاها)، كما نصت المادة 40 أيضاً من الدستور على أن: (التعليم حق للكويتيين تكفله الدولة وفقاً للقوانين وفي حدود النظام العام....).

ويتبين لنا كيف أن الوزير قد خالف الدستور بقرار وزارتي وقام بحرمان الطلبة الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم عن تحقيق طموحهم العلمي، فبالرغم من أن الدول

الفارغة لكبار المسؤولين والوقود المجاني.

5- إلغاء صرف تذاكر الدرجة الأولى لأي مسؤول يغادر لأي مهمة خارجية.

6- إلغاء ميزانيات الحفلات والبنود الترفيهية والهدايا والورد والبودفيات.

7- تقنين دعم العمالة وضرفه لمن يستحقه وليس لمن يتقاضى رواتب كبيرة وهم كثر.

8- إلغاء العلاوات السنوية لموظفي القطاع العام لفترة مؤقتة.

9- زيادة رسوم التسجيل العقاري وإلغاء الوكالة العقارية.

10- متابعة سراق المال العام داخل البلاد وخارجها.

11- المكافحة الجادة للفساد المالي والإداري وليس مجرد تقديم إقرارات الذمّة المالية. هذا قليل من كثير معالي الوزير تستطيع الحكومة «مواجهة القلق» وإعطاء جرعة للثقة والاطمئنان بدلاً من تكرار كلمة القلق مجردة والتي تضعف المجتمع وتبث فيه روح الخوف من المستقبل، وهذا ما نأمله من الوزير أن يتخذ في القريب العاجل عندها نقول إن القلق هو الحافز لبناء الثقة والطمأنينة.

الغاشم، كان يحب ويعشق الكويت بعيداً عن ظروف خروجه من العمل الأمني وانضمامه لسلك الحماة يبقى هو المحامي عبدالرحمن المشاري رحمه الله ابن الكويت البار، أكثر من عامين وهو يصارع المرض، ورغم هذا الألم إلا أنه لم يشك ولم يشعر أحد بهذاً، بل سعى أن يرحل بهدوء ويغيب عنا تدريجياً لكي لا نفقده فجأة، وفي مساء السبت الماضي فارقت أنفاسه الدنيا واليوم لا أمل إلا الدعاء له، وما أنا ما زلت جالسة في قطار الموت، أودع الأحباء والأصدقاء، ولا أمل إلا أن قول: «اللهم أحسن خاتمتنا».

مسك الختام: الصداقة علاقة راقية جدا فقط تحتاج إلى أناس يعرفون معنى الوفاء.

المتقدمة تسعى إلى فتح المجال للشباب وتذليل العقبات أمامهم لتحتمل على التطوير من أنفسهم واكتساب الخبرات والشهادات العلمية وجعل التعليم المستمر للفرز أكثر سهولة، إلا أننا نجد أن وزارة التعليم العالي تصعب الأمور وتضع العقبات في وجه الطلبة، فلذلك كله، وبما أنني محام ومؤمن بدورني في المجتمع ورغبة مني في الإصلاح وموكل من قبل بعض المتضررين من هذا التعسف، فطريقي الوحيد لمواجهة هذا الظلم هو ساحة القضاء النزيه الذي سيريح الحق إلى أصحابه بإلغاء ذلك القرار المجحف، والسماح لكل من يرغب في إكمال مسيرته العلمية من التسجيل في الجامعة التي يرغب بها من دون قيد أو عقبات، طالما كانت دراسته على نفقته الخاصة.

ما قرأت كتابا شبيها، متى ما كنت شغوقة وحيوية. أنا هكذا فمأذا عنك يا كاتب؟ هل تسوؤك آلام الكتابة مثلنا؟ هل تجد أن التوفيق بين الأدوار يجعل من قلمك ركيكا بعض الشيء. هل أقدارك مع الكتابة تشبهنا نحن الإناث؟ أم أنك تختلف عنا تماما؟ في حاشية المقال أقول، شعور الضحية الذي يراود نساء الشرق الأوسط ليس سببه التمييز الجنسي ولا تفهيد دعوات المساواة والحقوق، إنما هو أمر لا فكاك منه، إذ إن أدوار الأثنى ثقيلة، والكتابة أثقل من أن تكون مهمة ثانية. إن محاولات الاتبات في البقاء على منصة الكتابة في محاولات لإيصال رسالة عظيمة مفادها أننا نحن النساء نقبل التحدي والصمود، نقبل أن نحيا ككاتبات رائدات.



ظواهر وخواطر

د.بسام الشطي

الحرية بين الحق والباطل

الحرية ضد العبودية، وقد عاشها الناس قبل الإسلام، حيث عبدوا الأوثان، وأيام دولة القياصرة قسموا الناس إلى عبيد وأحرار، يباعون ويشترون، وهكذا يشرح الوضع جعفر بن أبي طالب عليه السلام للنخاشي قائلا: كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء للنجار، ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع من كنا نعبد نحن وآبائنا من دونه، فأمرونا بصديق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الأرحام، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

فالإسلام دعا إلى الحرية وتحرير الناس من العبودية، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا»، وقال ربيعي بن عامر رضي الله عنه: «لقد ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام». والإسلام جعل أول كفارة للعقوبات والأخطاء تحرير رقبة، فحرية الإسلام منضبطة، فإذا خرج بها الإنسان عن أحكام الدين ونطاق العقل وحدود الأخلاق ومصالحة الجماعة، وجبت مساءلته ومحاسبته وإيقافه عند حده، وردّه عن غيئه، منعا للضرر الذي قد يقع على الفرد والجماعة، وربما فساد الدين والدنيا. فالحرية في الإسلام لا تعني ارتكاب الموبقات، والمسكرات، والسباحة المحرّمات، والانغماس في الشهوات المحرمة. في عام 1629 ميلادي، قام (مارتن لوثر كينج) بثورة ضد الكنيسة، بسبب استعبادهم للناس واحتكار كل شيء لهم، فقتلوا خلقا كثيرا، وأبرموا اتفاقا أن رجال الدين مكانهم الكنيسة، وأمور الدنيا يتولى أمرها الأغلبية، وبالفعل قاموا بهذا، ولكنهم ضمن ديانة محرقة وباطلة، ومن ضلال إلى ضلال حتى جمعوا بين الفساد والباطل وأباحوا المحرمات!

لكننا مسلمون وديننا الإسلام الذي ارتضاه الله للبشرية كافة، قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (المك: 14)، وقال سبحانه: (أفحکم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) (المائدة: 50)، وقال جل في علاه: (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تقضيلًا) (الإسراء: 70).

فجيب التسليم المطلق لأوامر الله عز وجل- ورسوله صلى الله عليه وسلم. فالحرية منضبطة ولا يجوز أن تتعدى حدود الشرع، ومن يتنادى بالحرية يقصد بها الجمع بين الحق والباطل، والكفر والإيمان، والصلاح والفساد، وهيئات هيئات أن تجتمع هذه الأضداد، فلا بد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نفهم الآيات على مراد الله، وكذلك الأحاديث، فديننا كامل وصالح لكل زمان ومكان. ونسأل الله الثبات.

